كيد .

- الكيد : ضرب من الاحتيال وقد يكون مذموما وممدوحا وإن كان يستعمل في المذموم أكثر وكذلك الاستدراج والمكر ويكون بعض ذلك محمودا قال : { كذلك كدنا ليوسف } [يوسف / 76] وقوله : { وأملي لهم إن كيدي متين } [الأعراف / 183] قال بعضهم : أراد بالكيد العذاب (يروى عن ابن عباس قوله : كيد ا العذاب والنقمة . الدر المنثور 3 / 618) والصحيح : أنه هو الإملاء والإمهال المؤدي إلى العقاب كقوله : { إنما نملي لهم ليزدادوا إثما } [آل عمران / 178] { وأن ا لا يهدي كيد الخائنين } [يوسف / 52] فخص الخائنين تنبيها أنه قد يهدي كيد من لم يقصد بكيده خيانة ككيد يوسف بأخيه وقوله : { لأكيدن أصنامكم } [الأنبياء / 57] أي : لأريدن بها سوءا . وقال : { فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين } [الصافات / 98] وقوله : { فإن كان لكم فكيدون } [المرسلات / 39] وقال : { كيد ساحر } [طه / 69] { فأجمعوا كيدكم } [طه / 64] ويقال : فلان يكيد بنفسه أي : يجود بها وكاد الزند : إذا تباطأ بإخراج ناره .

ووضع (كاد) لمقاربة الفعل يقال : كاد يفعل : إذا لم يكن قد فعل وإذا كان معه حرف نفي يكون لما قد وقع ويكون قريبا من أن لا يكون . نحو قوله تعالى : { لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا } [الإسراء / 74] { وإن كادوا } [الإسراء / 73] { تكاد السموات } [مريم / 90] { يكاد البرق } [البقرة / 20] { يكادون يسطون } [الحج / 72] { إن كدت لتردين } [الصافات / 56] ولا فرق بين أن يكون حرف النفي متقدما عليه أو متأخرا عنه . نحو : { وما كادوا يفعلون } [البقرة / 71] { لا يكادون يفقهون } [النساء / 78] .

وقلما يستعمل في كاد أن إلا في ضرورة الشعر (وفي ذلك يقول ابن مالك في ألفيته : .

وكونه بدون (أن) بعد عسى ... نزر وكاد الأمر فيه عكسا) . قال : .

- 401 - قد كاد من طول البلى أن يمصحا .

(الرجز لرؤبة بن العجاج وهو في اللسان (مصح) وديوانه ص 72 والمساعد 1 / 295) .

أي : يمضي ويدرس